عايذ ابن عمرو وكان جرح يوم حنين ودعا له فكانت له غرة كغرة
الفرس وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر يومئذ بامراة قتلت
فازدحم عليها الناس فسال عنها فقالوا امراة من الكفار قتلها خالد
ابن الوليد فبعث الى خالد ونهاه عن قتل المراة والطفل والاجير
ولما انكشفت هوازن استحر القتل من ثقيف في بني مالك
فقتل منهم سبعون رجلا تحت رايتهم فيهم عثمان ابن عبد الله ابن
ربيعه ومعه كانت راية بني مالك وكانت قبله مع ذي الخمار فلما
قتل اخذها عثمان فقاتل بها حتى قتل فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتله قال ابعده الله انه كان يبغض قريشا عن ابن اسحاق انه
قتل مع عثمان غلام له نصراني اغرل قال فبينا رجل من الانصار
يستلب قتلى ثقيف اذ كشف العبد يستلبه فوجده اغرل فصاح
باعلى صوته يا معشر العرب يعلم الله ان ثقيفا غرلا قال المغيرة يعني
قلفا لم يختتنوا قال المغيرة فاخذت بيده وخشيت ان تذهب
عنا في العرب فقلت لا تقل كذا فداك ابي وامي انه غلام لنا
نصراني قال ثم جعلت اكشف القتلى فاقول الا تراهم كما ترى
في سيرة ابن هشام وكانت راية الاحلاف مع قارب بن الاسود
فلما انهزم الناس هرب هو وقومه من الاحلاف فلم يقتل منهم
غير رجلين يقال لاحدهما وهب وللآخر الجلاح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتل الجلاح قتل اليوم سيد الا ما كان
ابن هنيدة يعني الحارث ابن اويس ولما انهزم المشركون اتوا الطائف
ومعهم مالك ابن عوف وعسكر بعضهم باوطاس وتوجه بعضهم
نحو نخلة وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك
في نخلة من الناس ولم يتبع من سلك الثنايا فادرك ربيعه ابن
رفيع وهو غلام ويقال له ابن الدغنه وهي امه غلبت على اسمه
دريد ابن الصمة فاخذ بخطام جمله وهو يظن انه امراة وذلك

انه

انه كان في شجار له فاناخ به فاذا شيخ كبير واذا هو دريد ابن
الصمة ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ما تريد بي قال اقتلك
قال من انت قال انا ربيعه ابن رفيع السلمي ثم ضربه بسيفه فلم
يغن شيئا فقال بئسما سلحتك امك خذ سيفي هذا من مؤخر الرحل
ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت
اضرب الرجال ثم اذا اتيت امك فاخبرها انك قتلت دريد ابن
الصمة ورب والله يوم منعت فيه نساءك فزعم بنو سليم ان ربيعة
قال لما ضربته فوقع تكشف فاذا عجانه وبطون فخذيه مثل القرطاس
من ركوب الخيل اعراء فلما رجع ربيعة الى امه اخبرها بقتله اباه
فقالت امه والله لقد اعتق امهات لك ثلاثا كذا في الاكتفا
وفي رواية قتله الزبير ابن العوام قالت عمرة بنت دريد ترثي
اباها شعرا •

• قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا • فظل دمعي على السربال يتحدر •
• لولا الذي قهر الاقوام كلهم • رات سليم وكعب كيف تأتمر •

قال ابن هشام ويقال اسم الذي قتل دريدا عبد الله ابن قنيع
ابن اهبان ابن زيد • وفي شوال هذه السنة كانت سرية ابي
عامر الاشعري الى اوطاس وهو عم ابي موسى الاشعري وقال
ابن اسحاق ابن عمه والاول اشهر واوطاس واد معروف في ديار
هوازن بين حنين والطائف روي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما فرغ من حنين عقد لواء ودفعه الى ابي عامر الاشعري
وامره على جمع من الاصحاب منهم ابو موسى الاشعري وسلمة ابن الاكوع
والزبير ابن العوام وبعثه في اثار من توجه قبل اوطاس من
فرار هوازن يوم حنين فادرك بعض المنهزمة فناوشوه
القتال فرمى ابو عامر بسهم فقتل فاخذ اللوا ابو موسى الاشعري
ففتح الله عليه وهزمهم الله وزعم ان سلمة ابن زيد هو الذي

Copyright © King Saud University